الأربعاء 23 شعبان 1447 هـ - 11 فبراير 2026

أخبار النافذة

فيديو | | د.طلعت فهمي لقناة آقت التركية: الحكام سيذهبون وستبقى جماعة الإخوان المسلمون من قاعة النقابة إلى مكتب الوزير.. ضياء رشوان يكمل مشروع تصفية ما تبقى من إعلام حر حصانة من المحاسبة والإقالة.. الإبقاء على كامل الوزير يتحدى غضب المصريين النواب يوافق على إجراء السيسي تعديلًا وزاريًا يشمل عودة وزارة الإعلام بعد غياب 3 أعوام تعديل وزاري في 13 حقيبة وتحديد الثقة بمديولي.. إعادة تدوير السلطة واستمرار الدائرة المقربة ديموكراسي ناو | | «الحرب لم تنته»: الفلسطينيون في غزة يواجهون القصف والمرض والإهمال الطبي سحب قائمة الوزراء المرشحين يثير حالة من الفوضى في مجلس النواب قبل التصويت بين إنكار رسمي وحملة ميدانية: السوريون في مصر تحت ضغط الملاحقة والاعتقال والترحيل خارج البلاد

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

من قاعة النقابة إلى مكتب الوزير.. ضياء رشوان يكمل مشروع تصفية ما تبقى من إعلام حر

الأربعاء 11 فبراير 2026 12:00 م

تعيين ضـياء رشوان وزيرًا للإعلام في حكومـة قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسـي لا يبدو مفاجئًا لمن تابع مسار الرجل خلال العقد الأخير. فقد انتقل تـدريجيًا من موقع الباحث والناشط المعارض نسبيًا في عهـد مبارك، إلى واحـد من أهم وجوه الـدفاع عن نظام السيسـي بعـد 3 يوليو، مرورًا بموقعين حاسمين: نقيب الصحفيين، ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات.

سياسـيون يرون أن هذا المسار لم يكن مجرد تحوّل سياسـي، بل كان على حساب حرية الصـحافة وحقوق الصحفيين. يتهمونه بأنه ساهم في ترويض النقابة، وتغطية القبضة الأمنية على الإعلام، وأن انتقاله إلى كرسـي وزير الإعلام هو استكمال طبيعي لمشروع إحكام السيطرة على ما تبقى من مساحة إعلامية مستقلة في مصر.

من باحث «إصلاحي» إلى ذراع مدني للحكم العسكري

وُلد ضـياء رشوان عام 1960، وتخرّج في كليـة الاقتصاد والعلوم السياسـية بجامعـة القاهرة عام 1981، ثم حصـل على ماجستير من جامعة السوربون عام 1985، وعمل منـذ بداية الثمانينيات باحثًا في مركز الأهرام للدراسات السياسـية والاستراتيجية حتى أصـبح مديرًا للمركز عام 2011.

في عهـد مبارك، قُـدِّم رشوان بوصـفه وجهًا «إصـلاحيًا»؛ شارك في حركـة «كفايـة»، وترشّح في انتخابات 2010 ضـد مرشح الحزب الوطني، وخسـر في أجواء وُصـفت بالتزوير. لاحقًا، أصـبح عضوًا في لجنة الخمسين لصياغة دستور 2014، ما عنى انتقاله من صـفوف المعارضة إلى قلب هندسة المرحلة الانتقالية التي كرّست نفوذ الجيش في السياسة.

بعد انقلاب 3 يوليو 2013، قدّمته دراسات مستقلة كـ«حليف وثيق للنظام» بعد أن كان محسوبًا على تيار الاستقلال داخل النقابة. أحد تحليلات المبادرة العربيـة للإصـلاح وصـفه بأنه «ناصـري في مركز الأهرام» خرج من رحم المعارضـة، لكنه بعـد 2013 أصـبح من أكثر المـدافعين عن السلطة الجديدة، ما جعله نموذجًا لتحوّل جزء من النخبة البحثية والإعلامية إلى أذرع سياسية للنظام.

تولّى ضـياء رشوان منصب نقيب الصحفيين لأول مرة بين 2013 و2015، ثم عاد للفوز بالمقعد في انتخابات 2019 و2021، في فترة تزامنت مع تشديد القبضة الأمنية على الصحافة، وحبس عشرات الصحفيين باتهامات «نشر أخبار كاذبة» و«الانضمام لجماعة محظورة».

صحفيون وحقوقيون انتقـدوا وقتها الجمع بين منصـبه النقابي ومنصـبه الرسـمي كرئيس لهيئـة الاسـتعلامات. رأوا في ذلك تضاربًا صارخًا في المصالـح؛ فالجهـة التي يفترض أن تدافع عن الصـحفيين كان يقودها شـخص يمثل في الوقت نفسه وجهًا حكوميًا مكلّفًا بتسويق رواية النظام

في الخارج، ومهاجمة التقارير الدولية المنتقدة لأوضاع الحريات في مصر.

داخل النقابة، تكررت شكاوى من غياب المواقف الحاسمة في قضايا زملاء محبوسين أو ملاحقين. صدرت بيانات عامة وهادئة، وتم الحديث عن «تواصل مع الجهات المعنية»، لكن دون خطوات تصعيدية حقيقية، ودون استخدام ثقل النقابة لفرض ثمن سياسي لأي اعتداء على الصحفيين.

على الجانب الآخر، بدا رشوان أكثر نشاطًا في الدفاع عن السلطة عندما تتعرض لانتقادات من منظمات حقوقية أو وسائل إعلام أجنبية. ظهر في مؤتمرات وبرامج ليرد على تقارير الانتهاكات، وينفي أو يقلل من شأنها، وهو ما عزّز الانطباع بأنه نقيب قريب من الأجهزة، يوازن حساباته بما لا يغضب مراكز القوة الأمنية والسياسية.

هذه الصورة جعلت قطاعًا من الصحفيين يصفه بأنه «نقيب للسلطة لا نقيبًا للصحفيين»، وأن وجوده على رأس النقابة كان خطوة مهمة في ترويض واحدة من آخر ساحات الاعتراض المهني في البلاد، تمهيدًا لإدماجها في منظومة الولاء العام للنظام.

وزارة إعلام تحت الحراسة.. مستقبل الإعلام في يد رجل الأجهزة

سجل ضياء رشوان في الهيئة العامة للاستعلامات يقدم مؤشرًا واضحًا على شكل السياسات الإعلامية المتوقعة مع توليه وزارة الإعلام. خلال وجوده على رأس الهيئة، تحولت الجهة المفترض أن تكون قناة تواصل مع الإعلام الأجنبي إلى منصة اتهام وتشكيك في عمل مراسلين ووسائل دولية، مع بيانات هجومية واستدعاءات متكررة.

في الوقت نفسه، شارك رشوان في صناعة خطاب رسمي يعتبر كثيرًا من التغطيات المستقلة «تشويهًا لصورة مصر» أو «استهدافًا للدولة». هذا الخطاب يُستخدم عادة لتبرير القيود، من غلق منافذ إعلامية، إلى توحيد الرسالة في القنوات والصحف الكبرى، لصالح رواية واحدة تصدر من أعلى.

اليوم، مع عودة وزارة الإعلام، يصبح هذا النموذج في موقع أقوى. الوزارة ستجلس فوق شبكة من المجالس والهيئات: المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، الهيئة الوطنية للصحافة، الهيئة الوطنية للإعلام، إلى جانب الأدوار غير المعلنة للأجهزة الأمنية. وجود رشوان على رأس هذه المنظومة يمنحها واجهة مدنية بخبرة طويلة في التعامل مع الصحافة، لكنها خبرة موظفة لصالح مزيد من التحكم، لا لصالح توسيع الهامش.

من الناحية العملية، من الصعب توقع انفراجة حقيقية في المشهد الإعلامي تحت هذه القيادة. فالرجل الذي قبل أن يتولّى في وقت واحد موقع نقيب الصحفيين وموقع مسؤول حكومي مكلف بالرد على الإعلام الأجنبي، والذي لم يصطدم علنًا بسياسات الحبس والحجب، لن يتحول فجأة إلى مدافع عن استقلالية الإعلام.

الأقرب أن يستمر مشروع «تصفية ما تبقى من إعلام حر» بأدوات أكثر تنظيمًا: ضبط المحتوى عبر التعليمات الرسمية، إعادة توزيع الأموال والإعلانات بما يخدم المنابر الموالية، الإبقاء على سيف القانون والأمن مسلطًا على أي تجربة مستقلة، والاستفادة من خبرة رشوان في مخاطبة الداخل والخارج لتسويق هذه السياسات على أنها «تنظيم» و«تصحيح للمسار».

في هذه المعادلة، يصبح تعيين ضياء رشوان وزيرًا للإعلام خطوة متسقة مع مسار عام يقوده الحكم العسكري منذ سنوات: إغلاق المجال العام، وتأميم الصوت والصورة، وتعيين رجال موثوقين من داخل الدائرة في المواقع التي تتحكم في الرواية، حتى لا يبقى في الفضاء المصري إلا إعلام يصفّق، أو يصمت.

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

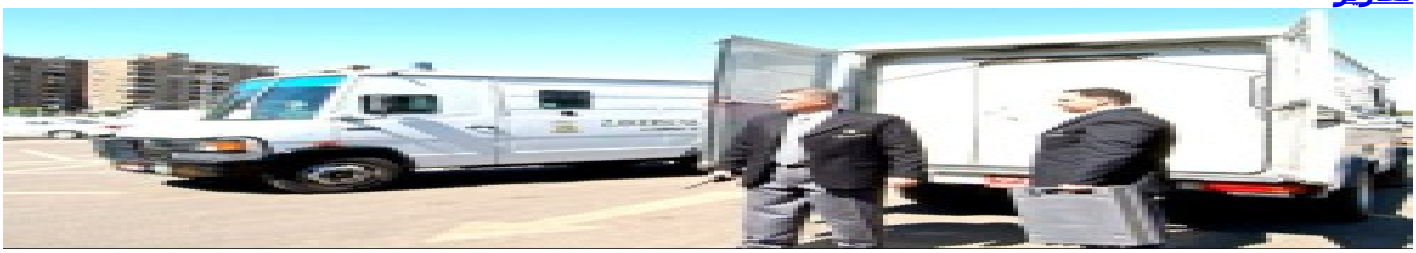

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

ةيهلالإا لدعلا ةمكحم مامأ لثمي "تاماداعلإا يضاق" ..ةيساقلا ماكحلأاب لفاحلجس

سجل حافل بالأحكام القاسية.. "قاضي الإعدامات" يمثل أمام محكمة العدل الإلهية

2025 يف هينج رايلام 286 ـل زفقة دارفلأا ضورق ..ةقراحلا دئلوفلا مغر نويدلا خف ىلإ عقدتُ ةيرصملا رسلأا علاغلاو رقفلا ببسب

بسبب الفقر والغلاء الأسر المصرية تُدفَع إلى فخ الديون رغم الفوائد الحارقة.. قروض الأفراد تقفز لـ 286 مليار جنيه في 2025

ةيموقلا تاعورشملا ةرادإ ىضوف فشكتو فلالآ تائم نحطت ةيروتسد ةاسأم ..ةيكلملا عزن تاضيوعت فرص نود تاونس 4

4 سنوات دون صرف تعويضات نزع الملكية.. مأساة دستورية تطحن مئات الآلاف وتكشف فوضى إدارة المشروعات القومية

ةيسايسويجلا لللاظلااو ةطلسلااو زازتبلا :نيتسبإ تافلام | | روتينوم تسبإ لديم

ميدل إيست مونيتور | | ملفات إبستين: الابتزاز والسلطة والظلال الجيوسياسية

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©